العميـــد الرَّجعي (*)

ألا فـلسيـقطِ العَـبَثُ الـحـقـيـرُ ... فـمعـهـدُنـا لَـهُ شيـخٌ وقُـورُ
يُحرِّمُ في الـريـاضـةِ مـا أحلَّت ... شعـوبُ الأرضِ إنَّ العلمَ نـور
إذا شـاءَ الفـريقُ لـه نشـاطـاً ... تبـدَّى منـهُ تَصـريـحٌ خـطيـرُ
وحـوقلَ واستعـاذَ من المعـاصي ... وأُطلقَ فـوق مكتبِـه البَخُـور[1]
وصـاحَ رجالُ هـذا الـدِّينِ ضلُّوا ... فـغيـرُ الـعلمِ بُـهْـتـانٌ وَزور
لـهُ رأي وتـفـكـيـرُ عـتـيـقٌ ... ولا يُجـدِيـهِ نُصـحٌ أو مُشيـر
عَلِمْنـا بـالصعيـدِ فما عَـرفَنا ... صـعيـديـاً لـهُ فـكـرٌ مُـنيـرُ
فكيفَ نـريـدُ بعـدَ الكفرِ ذنبٌ ... وكيف يـرى سنى النورِ الضَّـرير
حَلَفتُ بلحيـةٍ لـلشيـخ تـبـدو ... كَفِـرشـاةٍ لهـا شعـرٌ غـزيـرُ
وَعَقْـلٌ منـهُ لمْ يُصـدرْ قـراراً ... ومـا مـرتْ على خَلدي الحميـر
لَئنْ لم يُعـطِهم حَقاً مضـاعـاً ... ولَم تَـرْجـعْ لمجـراهـا الأمـور
تَـركتُ يـراعتي تُصليـهِ نـاراً ... لـهُ مِنْ لَفحِهـا ألمٌ مَـريـر[2]

* . * . * . * . *

(*) الشيخ عبد الحفيظ فرغلي شيخ المعهد يحارب نشاط الفرق الرياضية بالمعهد ولعلها قيلت سنة ١٩٥٥.

(١) حوقل : قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . استعاذ: قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

(٢) هذه القصيدة نزوة من نزوات الشباب في مرحلة المراهقة . والتي يمر بها أكثر الناس لا سيما في هذا العصـر.